الخاتمة

- ملخص البحث.

- توصيات البحث.

- مقترحات البحث.

الخاتمة

تناولت الباحثة في الفصول السابقة مشكلة البحث وإجراءاتها، متضمنة، الجانب النظري والجانب التجريبي، وما تم التوصل إليه من نتائج، وفي ضوء ذلك تعرض الباحثة ملخص للبحث يتضمن أهم النتائج التي تم التوصل إليها، ويقدم بعد ذلك التوصيات التي تأخذ بهذه النتائج إلي حيز التطبيق العلمي، ويشير ببعض المقترحات لبحوث أخر يمكن أن تُجري في مجال هذا البحث، **وفيما يأتي عرض لما سبق:**

أولًا: ملخص البحث:

الإبداع مطلب أساسي لكل المجتمعات، فالأمم المتقدمة تبحث عن المبدعين في شتي المجالات، وتعد لهم برامج التنمية التي تؤهلهم للبحث العلمي، والإنتاج الإبداعي، ثم تجلى إنجازاتهم ومبتكراتهم المتعددة.

وقد فرض الإبداع نفسه كضرورة من ضرورات الحياة، فقوة الأمم ومبتكراتهم المتعددة أصبحت تقاس بما لديهم من عقول مبدعة وفاعلة، وهذا لا يتأتي إلا من خلال ثروة بشرية على درجة عالية من الإبداع. فالاهتمام بالإبداع في مجال التعليم أساس تقدم أي مجتمع، وضرورة ملحة لكل الدول – وبخاصة في عصر المعلومات- الذي يجب أن يتحول فيه التعليم من تعليم التلقين إلي تعليم التفكير، وتنميته في مستوياته العليا.

فاللغة من أهم أدوات بناء الفرد المبدع، وهي ركيزته الأساسية في تلقي التراث الماضي، ووسيلته الرئيسة في استيعاب الحاضر، وأداته المعول عليها في رسم ملامح المستقبل وتوجيهه وتغييره، فما أحوجنا في هذا القرن إلي تنمية الإبداع من خلال اللغة، وما أحوجنا في تعليم اللغة إلي برامج متعددة، واستراتيجيات متنوعة تعمل على تنمية التفكير، وهناك اتجاه لتنمية الإبداع من خلال المواد الدراسية الأخرى مثل اللغة وغيرها من المواد مثل:(العلوم، والدراسات، والجغرافيا، والتاريخ،. . ....) في مستوياته العليا، وطرائق وأساليب متنوعة تجعل التلميذ في المواقف التعليمية إيجابيا نشطا يفكر ويستنتج ويحلل ويبدع، ويستخدم ألفاظ اللغة بدقة ومهارة في إنتاج لغوي إبداعي.

والتربية الحديثة هدفها تحقيق الجودة الشاملة في التعليم، وغايتها تنمية الإبداع، وهي تسعي إلي تحقيق ذلك بوسائل متعددة، منها برامج تنمية التفكير بأنواعه المختلفة التي تساعد المتعلم على؛ إثارة تفكيره، وتوسيع خياله، وإتاحة الفرصة له للتعبير، وإعادة الصياغة والتركيب من أجل الإتيان بجديد.

ويمكن القول إن مستخدمي اللغة يعيدون تشكيل اللغة من حيث المفردات والتراكيب، ويبدعون في إنتاجها، ويثرون قاموسها بمعان جديدة وأساليب مبتكرة. وتأسيسًا على ما سبق فإن اللغة العربية تميزت بخصائص صوتية وصرفية ونحوية ولغوية ودلالية فريدة، من حيث خصائص حروفها وإعرابها، وتعدد أبنيتها وصيغها، ووفرة مصادرها وجموعها، وتنوع مفرداتها ومشتقاتها، ودقة تعبيراتها وتراكيبها، وهذه الخصائص جعلتها لغة إبداعية نامية متطورة تستوعب كل جديد، ويتيح فرصة الإبداع لمستخدم اللغة سواء أكان متحدثًا أم كاتبًا، ومتلقي اللغة سواء أكان مستمعًا أم قارئًا.

فاللغة العربية– شأنها في ذلك شأن أية لغة– لها في حياة الناس بعامة والتلاميذ بخاصة أهمية كبيرة ومكانة متميزة، فهي" أداة الغذاء العقلي، وأبرز روافد الثقافة، والمعرفة وأقواها، وهي نافذة الحاضر على الماضي، ورياح الماضي تحمل فكرة إلي الحاضر، وهي الحاضر الذي تحمله إلي المستقبل تاريخًا وفكرًا". ولها فنون تتداخل فيما بينها منها؛ فنون استعابية مثل:(القراءة، والاستماع)، وفنون إبداعية مثل:(التحدث، والكتابة)، وتتأثر مهارات كل فن من هذه الفنون بمهارات الفن الآخر، وتوجد عوامل مشتركة بين هذه الفنون، فالصلات بين فنون اللغة كثيرة ومتنوعة.

فالقراءة الإبداعية أصبحت هدفًا من أهداف تعليم اللغة، وضرورة ملحة لتدريب التلاميذ على استخدام وإصدار بدائل مختلفة دون التقيد بأشكال ثابتة للتعبير اللغوي، والتركيز على المهارات العقلية والتفكير الابتكاري لديهم، ولم يقتصر لمعلم اللغة العربية اعتماده على مهارات التذكر والحفظ. إن اعتماد التعليم بوجه عام على الحفظ والاستظهار بدلاً من الفهم والإبداع له أثر سلبيًا على قراءة معظم التلاميذ بمراحل التعليم العام، و يجعل المادة المقروءة مصدرا للتفكير، ويضيف إليها من تفكيره وإبداعاته أفكارا متنوعة فريدة، فهي مرحلة متقدمة من مراحل تطور مفهوم القراءة لتنمية التفكير وتسبب ذلك تنفيذ العديد من البرامج في مجال القراءة عامة والقراءة الإبداعية خاصة.

وفي ضوء ذلك إذا كان أداء المعلم إبداعيًا، فإن هذا الأداء سوف ينعكس على تلاميذه، وقد يظهر من بينهم التلميذ المبدع، كما يمكنه من تحرير طاقاتهم الكامنة، وإثارة تفكيرهم، واكتساب قدراتهم، وتنمية مهاراتهم الإبداعية، لذا يجب تدريبهم على استخدام استراتيجيات التدريس الإبداعي للغة العربية، وتزويدهم بأمثلة ونماذج لتنمية الإنتاج اللغوي في كافة المراحل التعليمية، ولاسيما المرحلة الإعدادية. بينما التربية الحديثة تنظر إلى التلميذ على أنه محور العملية التعليمية، فتجعله إيجابياً، يسأل ويناقش ويشارك المعلم في جزيئات المنهج الدراسي، فما أحوجنا لتطبيق ذلك في دروس القراءة الحرة والوظيفية وغيرها من الأنشطة التربوية التي يتم تطبيقها في المدرسة.

وبالإضافة إلي ما سبق فإنه ينظر للنص الكتابي – الآن في النظريات الحديثة – على أنه علم لعديد من الممارسات السيمولوجيه حيث يعد النص جهاز عبر لغوي يعيد توزيع نظام اللغة، وأيضًا يمثل النص الكتابي عملية استبدال من نصوص آخر أي عملية تناص، ففي فضاء النص(Intertextualite) تتقاطع أقوال عديدة مأخوذة من نصوص أخرى، مما يجعل بعضها يقوم بتحييد البعض الآخر ونقضه، وكذلك إقامة علاقات لغوية جديدة من الموجود بالفعل واستخدام أفضل ما في اللغة من معان وتعبيرات و مجازات، وإضافة الأحاسيس والعواطف.

والكتابة لها لغتان، <u>الأولى:</u> داخلية صامتة وهي(التفكير) وهو نشاط ذهني ينتج أفكارا، **<u>والأخرى:</u>** لغة خارجية ناطقة وهو(التعبير) الذي يحتاج إلي صياغة لغوية تنتظم فيها. لذلك **<u>فالتعبير الكتابى له نوعان</u>**: وظيفي، وإبداعي؛ **<u>فالتعبير الوظيفي:</u>** يحقق اتصال الناس بعضهم ببعض؛ لتنظيم حياتهم و قضاء حاجاتهم، مثل كتابة الرسائل وكتابة المذكرات والتقارير. **<u>والتعبير الإبداعي:</u>** " يعبر الفرد عن إحساسه ومشاعره وأفكاره الخاصة وخواطره بطريقة مبتكرة، ومثيرة، ومشوقة، بقالب لفظي جميل" مع مراعاة الاستخدام النحوي واللغوي الصحيح، وترتيب الأفكار والتراكيب التي تزيد من الضبط والتفكير في الكتابة، مثل نظم الشعر وكتابة التراجم، وتأليف القصص، والمسرحيات، وكتابة اليوميات وكتابة المقالات المختلفة.والتعبير الجيد لابد أن يتضمن اللونين: الوظيفي والإبداعي معا. **إذن** الكتابة الإبداعية لا تتم إلا من خلال أركانها الثلاثة، وهي: المبدع والنص والمتلقي.

بينما الكتابة الإبداعية تنمي الثروة اللغوية لدى التلاميذ، وتزويدهم بما يحتاجونه من مفردات، وتراكيب، وأساليب لغوية، وإدراك الوعي لتلك المفردات والأساليب، بالإضافة إلي تنمية الذوق الأدبي، وإرهاف حاسة، وينظر إلي الإنتاج اللغوي بأنه القدرة على وضع صياغات جديدة، وتوليف بين الأفكار القديمة والجديدة، أو صياغة عناصر الخبرة السابقة مع الحالية

صياغة تشهد لها بالجدة، وتنمية الإنتاج اللغوي لدى المتعلمين يسهم بدرجة كبيرة في تنمية تفكيرهم، فالإنسان يستخدم اللغة كمنهج ونظام الجمال لديهم، وتوسيع خيالاتهم، وتقوية لغتهم الخاصة، ودفعهم إلي الإقبال على الكتابة، والمشاركة في جميع المجالات.

وينظر إلي الإنتاج اللغوي بأنه القدرة على وضع صياغات جديدة، وتوليف بين الأفكار القديمة والجديدة، أو صياغة عناصر الخبرة السابقة مع الحالية صياغة تشهد لها بالجدة و الابتكار. كما أنه كلما زاد الإنتاج اللغوي، زاد الإبداع عمومًا في شتي المجالات، وإذا كان ارتفاع التحصيل في اللغة يؤثر إيجابيًا في زيادة التحصيل في المواد الدراسية المختلفة؛ فإنه لا يمكن أن يوجد الإبداع في مختلف المواد إلا بالإنتاج اللغوي.

والتفكير هو المتحكم الرئيس في القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية، فيري علماء اللغة أن التفكير هو الأساس لكل المهارات، فجميع تصرفات الفرد هي نتيجة استراتيجياته التفكيرية، فالتفكير ليس مهارة تضم إلي مهارات القراءة والكتابة والإلقاء والإتقان، بل هو الموجه والأساس لكل هذه المهارات، ويقوم التعبير على عنصرين: الأفكار، والعبارات والأساليب؛ ليتمكن التلميذ في القراءة الإبداعية و الكتابة الإبداعية.

مشكلة البحث:

تحديد مشكلة البحث في أن تلاميذ المرحلة الإعدادية- الصف الأول الإعدادي- في حاجة إلي تنمية مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي تنمية وإتقانًا ويتطلب ذلك البحث عن طرق واستراتيجيات حديثة يمكن أن تسهم في تنمية هذه المهارات، واختبار فاعليتها، ولذا سعت الباحثة إلي استخدام استراتيجية جديدة تستثير قدرات التلاميذ، وتساعد هم في الانتقال من الحفظ والتلقين إلي التفكير اللغوي الإبداعي، والخروج عن المألوف، ولعل استراتيجية" سكامبر" تحقق ذلك. **ومن هنا فقد تحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:**

س/ كيف يمكن تنمية مهارات الإبداع اللغوي في اللغة العربية باستخدام استراتيجية" سكامبر" لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

١- ما مهارات الإبداع اللغوي اللازمة تنميتها لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
٢- ما مستويات تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مهارات الإبداع اللغوي ؟
٣- ما فاعلية تدريس مقرر اللغة العربية للصف الأول الإعدادي وفق استراتيجية" سكامبر" في تنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى هؤلاء؟

إجراءات البحث: **لحل مشكلة البحث، والإجابة عن تساؤلاته تم إتباع الخطوات التالية:**

١. الاطلاع على الدراسات، والبحوث السابقة، الأدبيات الخاصة بالإبداع اللغوي ومهاراتها، والوقوف على ما يمكن الاستفادة به منها في إعداد قائمة بمهارات الإبداع اللغوي، التي يمكن توظيفها وتنميتها من خلالها.
٢. إعداد قائمة بمهارات الإبداع اللغوي اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وضبطها والتأكد من صلاحيتها في ضوء آراء الخبراء والمحكمين.
٣. إعداد اختبارين متكافئين مهارات الإبداع اللغوي، وعرضه على المحكمين؛ لإقرار صلاحيتهما، وقياسهما، وتطبيق الاختبارين المتكافئين على مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ بإحدى مدارس كفر الشيخ الإعدادية لحساب صدقهما وثباتهما بعد تصحيحهما.
٤. دليل المعلم القائم على استراتيجية" سكامبر"؛ لتنمية مهارات الإبداع اللغوي متضمنًا(تحديد أسس الدليل، ومكوناته، وخطوات بنائه في ضوء استراتيجية" سكامبر"، وتحديد محتوي الدليل، والزمن اللازم لدرسته، تحديد الوسائط التعليمية والأنشطة المناسبة لمحتوي الدليل، تحديد دور كل من المعلم والمتعلم، تحديد أساليب التقويم، إعدادا دليل المعلم)، ثم عرض وتعديل دليل المعلم في ضوء آراء المحكمين.
٥. التطبيق الاختبار البعدي على مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة).
٦. المعالجة الإحصائية من خلال موازنة نتائج القياسية القبلي والبعدي.
٧. تقديم النتائج وتفسيرها.
٨. بعض التوصيات والمقترحات.

فروض البحث: **تسعي البحث الحالية إلي اختبار صحة الفروض التالية:**

١- أن مستويات تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مهارات الإبداع اللغوي تعد ضعيفة ولم تبلغ ٥٠% في أي مهارة في مكونات الإبداع الثلاث(الطلاقة والمرونة والأصالة).
٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الإبداع اللغوي في اللغة العربية على المحاور الثلاثة(الأصالة والمرونة والطلاقة) الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية، وكانت الفروق دالة عند مستوى(٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق الدليل لاختبار مهارات الإبداع اللغوي في اللغة العربية على المحاور الثلاثة(الأصالة والمرونة والطلاقة) الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية، وكانت الفروق دالة عند مستوى(٠.٠١) لصالح المجموعة التجريبية الذين درسوا اللغة العربية باستخدام استراتيجية" سكامبر"، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية، لصالح المجموعة التجريبية.

ثانياً: نتائج البحث:

جاءت نتائج البحث تؤكد صدق الفروض التجريبية، ونظرًا لأن بيئة التعلم التي توفرها استراتيجية" سكامبر" من عمليات تتناسب مع مهارات الإبداع اللغوي، فأصبح للتلميذ دور فعال يشارك، ويناقش، ويستنتج، ويتفاعل؛ من خلال إجراءات استراتيجية" سكامبر"، **وقد أسفرت المعالجة الإحصائية للدرجات القبلية والبعدية لاختبار مهارات الإبداع اللغوى عن النتائج الآتية:**

١. فاعلية استراتيجية" سكامبر" في تنمية مهارات الإبداع اللغوي، من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الإبداع اللغوي في اللغة العربية على المحاور الثلاثة(الأصالة والمرونة والطلاقة) الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية، وكانت الفروق دالة عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدي، وهذا يشير إلى فعالية تنمية مهارات الإبداع اللغوي باستخدام استراتيجية" سكامبر": في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي(الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) على المحاور الثلاثة(الطلاقة والمرونة والأصالة). حيث بلغت قيمة "ت" للدرجة الكلية على محور الأصالة(٢٥.٢١)، وعلى محور المرونة(١٨.٤٧)، وعلى محور الطلاقة(١٨.٧٧) وجميعها قيم دالة عند مستوى ٠.٠١.
٢. استراتيجية" سكامبر" في تنمية مهارات الإبداع اللغوي، من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق الدليل لاختبار مهارات الإبداع اللغوي في اللغة العربية على المحاور الثلاثة(الأصالة والمرونة والطلاقة) الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية، وكانت الفروق دالة عند مستوى ٠.٠١ لصالح المجموعة التجريبية.
٣. فعالية تنمية مهارات الإبداع اللغوي باستخدام استراتيجية" سكامبر": في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي(الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) على المحاور الثلاثة(الطلاقة والمرونة والأصالة). حيث بلغت قيمة "ت" للدرجة الكلية على محور الأصالة(٢١.٦٧)،

وعلى محور المرونة(١٨.٥٣)، وعلى محور الطلاقة(١٩.٠٣) وجميعها قيم دالة عند مستوى ٠.٠١.

ثالثاً: توصيات البحث:

بعد عرض نتائج الدراسة، وفي ضوء ما تقدم توصي الباحثة ما يلي:

بالنسبة للقائمين على تعليم القراءة(ذي الموضوعات المتعددة، وذي الموضوع الواحد)، والنصوص، والتعبير في مدارسنا:

١- يجب وضع خطة يشارك فيها كل القائمين على تعليم القراءة(ذي الموضوعات المتعددة، وذي الموضوع الواحد)، والنصوص، والتعبير في مدارسنا؛ لرفع مستويات تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مهارات الإبداع اللغوي، مع الاستعانة بالدليل الحالي القائم على استراتيجية" سكامبر"؛ لتنمية تلك المهارات.

٢- إجراء مديرية التربية والتعليم بكل محافظة، أو كل إدارة تعليمية مسابقات شهرية للمعلمين في تنمية الإبداع بصفة عامة، والإبداع اللغوي بصفة خاصة.

٣- ضرورة إنشاء منتدى لغوي في الشبكة الدولية للمعلومات(الإنترنت)؛ لتبادل الخبرات والمؤلفات بين المتعلمين في مجال الإبداع اللغوي، ونشر هذه الاستراتيجيات في المدارس.

بالنسبة لمؤلفي كتب اللغة العربية للصف الأول الإعدادي، وأدلتها:

١- ضرورة ربط أهداف ومحتوي مقررات اللغة العربية في المرحلة بما يحقق تنمية مهارات الإبداع اللغوي من خلال تضمين مقررات اللغة العربية أنشطة تحقق ذلك.

٢- تأكيد مؤلفي كتب اللغة العربية للصف الأول الإعدادي على قائمة مهارات الإبداع اللغوي التي توصل هذا البحث إليها، وتضمين هذه الكتب أسئلة لقياس تلك المهارات، وأنشطة وتدريبات لتنميتها.

٣- تأكيد مؤلفي كتب اللغة العربية للصف الأول الإعدادي على تدريس القراءة(ذي الموضوعات المتعددة، وذي الموضوع الواحد)، والنصوص، والتعبير وفق استراتيجية" سكامبر".

٤- أن يهتم العاملون في التربية والتعليم من معلمي وموجهي ومحبي اللغة العربية بأن يتحول درس اللغة العربية بحيث يستهدف إمتاع التلاميذ بتعلم اللغة العربية وتعليمها.

بالنسبة لمعلمي اللغة العربية للصف الأول الإعدادي:

قبل الخدمة:

١- تضمين محتوي مادة طرائق تدريس اللغة العربية استراتيجية" سكامبر" على الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكليات التربية، وتدريبهم على استخدامها في أثناء تدريسهم.
٢- ضرورة متابعة تدريس الطلاب المعلمين للقراءة والقصة والنصوص وفق استراتيجية" سكامبر" في أثناء التربية العملية عن طريق المشرف الفني الداخلي(عضو هيئة التدريس أو أحد المعاونين).

أثناء الخدمة:

١- عقد ورش عمل ودورات تدريبية لهؤلاء المعلمين؛ لتدريبهم على استراتيجية" سكامبر" لتلاميذ الصف الأول الإعدادي وغيرهم، وتوفير حوافز مادية للمعلمين، ويشجع المعلم هم على الإبداع.
٢- أعداد دورات تدريبية للمعلمين تتبناها وزارة التربية والتعليم أثناء الخدمة؛ لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى تلاميذها.
٣- عمل ورش عمل تمكن المعلم من تدريب الطلاب على استراتيجية" سكامبر".
٤- ضرورة تدريب المدرسين والمدرسات على استعمال الطرائق والأساليب الحديثة في التدريس ومنها: استراتيجية" سكامبر".
٥- تدريب المعلمين على كيفية غرس الاتجاهات الايجابية لدى التلاميذ، نحو تعلم اللغة العربية، وخاصة مهاراتها.
٦- ضرورة أعداد برامج تعليمية لتنمية المهارات بشكل تكاملي ومترابط في جميع مراحل التعليم.

بالنسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي:

١- ضرورة توفير جو من المرح والبهجة في تعليم القراءة والقصة والنصوص لتلاميذ هذا الصف، ويتيح المعلم فرص التفاعل والمشاركة من خلال العمل الجماعي، والتعزيزات المادية والمعنوية.
٢- يشجع المعلم التلاميذ على التدريبات اللغوية المصحوبة باستراتيجية" " سكامبر"؛ لزيادة دافعيتهم للتعلم، وتنشيط تفكيرهم، وتنمية مهارات الإبداع اللغوي لديهم.
٣- يشجع المعلم التلاميذ على عمل مجلات والمشاركة في مسابقات تتضمن أسئلة استراتيجية" سكامبر" تحت إشراف معلميهم.

رابعاً: **مقترحات البحث**: **سعيًا إلي إثراء هذا الميدان بالبحوث ذات صلة فإن الباحثة تقترح ما يلي:**

١- إجراء بحث لتدريب معلمات ومعلمين اللغة العربية على استخدام استراتيجية" سكامبر" في تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.

٢- إجراء بحث شبه تجريبية لمعرفة أثر تنمية مهارات الإبداع اللغوي باستخدام استراتيجية" سكامبر": لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

٣- إجراء بحث مقارنة بين استراتيجيات تنمية الإبداع اللغوي في المرحلة الإعدادية.

٤- تنمية مهارات الإبداع اللغوي باستخدام استراتيجية" سكامبر": (الاستماع الإبداعي- والتحدث الإبداعي) في مراحل دراسية مختلفة.